تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

Present a Proposed Concept for Strengthening Saudi Arabia's Personality in the Science Curriculum for the Stage Average in light of Saudi Arabia's Vision 2030

د. عاطف بن مسفر ظافر القحطاني
دكتوراه في المناهج وطرق التدريس
إدارة التعليم بمحافظة القويعية

د. محمد بن علي صالح المحيا
دكتوراه في المناهج وطرق التدريس
إدارة التعليم بمحافظة الزلفي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي أسلوبًا لتحليل المحتوى، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من كتب العلوم (كتب الطالب) لجميع صفوف المرحلة المتوسطة، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى، وقدمت الدراسة قائمة بمتطلبات لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحة المتوسطة بلغت (١٦٠٣) تكرارًا؛ حصل المتطلب الاجتماعي على (٤٧٧) تكرارًا، وبنسبة (٢٩,٧ %) وهي نسبة تضمين منخفضة، وحصل المتطلب الأمني على (٣٩٧) تكرارًا، وبنسبة (٢٤,٨ %) وهي نسبة تضمين منخفضة، وحصل المتطلب الثقافي على (٣٩٥) تكرارًا، وبنسبة (٢٤,٦ %) وهي نسبة تضمين منخفضة، وحصل المتطلب الاقتصادي على (١٨٢) تكرارًا، وبنسبة (١١,٤ %) وهي نسبة تضمين منخفضة جدًّا، وحصل متطلب الانتماء الوطني على (١٥٢) تكرارًا، وبنسبة (٩,٥ %) وهي نسبة تضمين منخفضة جدًّا، ثم قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة عددًا من التوصيات منها الإفادة من قائمة متطلبات تعزيز الشخصية السعودية، وتضمينها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، الشخصية السعودية، مناهج العلوم، رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

Abstract:

The aim of the study was to present a proposed concept for strengthening Saudi Arabia's personality in the science curriculum for the stage Average in light of Saudi Arabia's vision 2030, and the study used the descriptive method. Content analysis method, the study tool consisted of a content analysis card. The study provided a list of requirements for strengthening the Saudi character, which should be included in the science curriculum for intermediate fun. The study found that Saudi personality requirements in the science curriculum for the middle school were reached. (1603) Repeatedly, the social requirement received (477), and (7.29%). It's a low inclusion rate, and the security requirement gets (397) over and over. (8.24%), low inclusion, cultural requirement (395) repeated, (6.24%), which is low, and the economic requirement (182) repeated, (4.11%), which is very low, and the requirement for national affiliation In the light of Saudi Arabia's Vision 2030, the study made a number of recommendations, including making use of the list of Saudi personality enhancement requirements and including them in the science curriculum for the intermediate level.

Keywords: Proposal, Saudi Personality, Science Curriculum, Kingdom Vision 2030.

المقدمة:

يشهد العالم في وقتنا الحاضر العديد من التطورات المتسارعة في كافة نواحي الحياة؛ مما أدى ذلك إلى ظهور بعض التحديات الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية التي أثرت على الثقافات والهوية الوطنية للمجتمعات، الأمر الذي يستدعي من المجتمعات الحفاظ على هويتها، وتنمية وتعزيز الشخصية الوطنية لدى أبنائها. ويؤكد (عطيف، ٢٠٢٠م) أن تعزيز الشخصية يعد من المطالب والحاجات الأساسية لحياة الفرد في المجتمع؛ فهي تساعده على التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه ويتعايش معه، ومواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة (ص ١١٧).

وقد أولت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ اهتمامًا بالشخصية الوطنية وذلك من خلال إطلاق برنامج لتعزيز الشخصية السعودية بناء على منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة، من خلال منظومة مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية

والمثابرة؛ ليؤسس هذا البرنامج لمنهجية تدعم السياسات التي تخاطب الشباب بأسلوب عصري يعزز لديهم روح المبادرة والعطاء والتطوع والإتقان وحب العمل، ويحفزهم نحو النجاح والتفاؤل، بما يسهم في بناء الاقتصاد الوطني، ويرسخ المنجز السعودي الفكري والتنموي والإنساني للمملكة، ويتفاعل مع توجهاتها ودورها الريادي، باعتبارها قلب العالمين: العربي والإسلامي (موقع رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠٢٠م).

وتشير السالم (٢٠٢٠م) إلى أن من أهداف التربية الحديثة تعميق الشخصية الوطنية لدى أفراد المجتمع من خلال ما تتضمنه من لغة وقيم ومهارات وعادات تحكم هذا المجتمع، ثم حثهم على تحمل مسؤولية الإسهام في تطوير هذا المجتمع وتقدمه (ص ٥٥)، وتضيف قليبوي (٢٠٢١م) أنه لتحقيق المتطلبات والأهداف المنشودة من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ينبغي أن تتشارك في تفعيلها كافة المؤسسات المجتمعية الوطنية، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها، حيث أكدت الرؤية على أهمية التعليم من خلال الاهتمام بالبعد الثقافي في بناء شخصية المواطن السعودي، والحفاظ على قيم المجتمع وثوابته، وتطوير قيم المبادرة والمثابرة والقيادة (ص ٣٩٢).

وتعد المناهج الدراسية أداة لتحقيق الأهداف التربوية المخطط لها في التعليم؛ لما لها من قدرة على تنمية الوجدان النفسي والانتماء والمواطنة لدى الطلاب من خلال المعلم والأدوات التربوية المختلفة، كما تعمل على رفع مستوى الوعي المعرفي لدى الطلاب، وتعلمهم حقوقهم ومسؤولياتهم كمواطنين، وهو ما يعمق مفهوم الانتماء الوطني لديهم، ويقوي التمسك بالهوية الوطنية باعتبارها رمزًا لوجوده، وعنوانًا لكرامته الإنسانية وعزته (Habibyar, 2009, p. 32). وتؤكد هيئة تقويم التعليم (٢٠١٨م) أن من أولويات المناهج الدراسية المواطنة المسؤولة التي تتمثل في تحقيق الولاء للوطن وقيادته، والتمثل بسمات الشخصية السعودية الطموحة، والمساهمة في بناء الوطن والمحافظة على مقوماته ومكتسباته، ومدخراته، والاعتزاز بمنجزاته والمشاركة فيها، والمحافظة على جميع موارده، كما تظهر في التكافل الاجتماعي؛ لدعم تماسك المجتمع وقوته وحيويته بقيمه الراسخة وبنيته العامرة وبنيانه المتين (ص ٢١).

ومناهج العلوم من المناهج الدراسية التي من خلالها يتم تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلمين، ولها دور بارز في تشكيل شخصيتهم، وتحظى بأهمية في تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، فقد أشار المزيدي (٢٠٠٦م) إلى أن من الأهداف التي تحققها مناهج العلوم إكساب المتعلم الثقافة العلمية، وربطه بالعالم الذي يعيش فيه وبواقع بيئته وبحياته اليومية واهتماماته (ص٤). وتتسم مناهج العلوم بالتعدد والتنوع والتجدد والارتباط بالبيئة الخارجية للمدرسة، وربط محتواها بأنشطة المجتمع (Kolsto, 2008, p.981)، ويشير جراي وكولوتشي وكامينو (Gray, Colucci and Camino ,2013,p.224) إلى أن مناهج العلوم تتسم بالحيوية وإثارة دوافع المتعلمين، ويمكن استثمارها في تنمية القيم الوطنية لديهم، ويؤكد سياتراس وكوماراس (Siatras,Koumaras, 2013, p.54) أن ربط تدريس مناهج العلوم بالبيئة الخارجية للمدرسة يسهم في اكتساب محتواها العلمي، ويزيد من تعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين.

وبناءً على ما سبق تتضح أهمية تطوير مناهج العلوم في ضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ لتواكب تطلعات الوطن، وإعداد المواطن السعودي المتمتع بالشخصية السعودية، وتحقيق أهداف برنامج تعزيز الشخصية السعودية كأحد أهم البرامج الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة:

في ظل التوجه الحالي لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتأكيدها على تعزيز الشخصية السعودية ظهرت متطلبات عدة لتحقيقها وضمان المحافظة عليها وتعزيزها، ومن هذه المتطلبات اهتمام المناهج التعليمية بالشخصية السعودية وتضمينها لموضوعاتها، وأوصت العديد من الدراسات بالاهتمام بتعزيز الشخصية السعودية من خلال المناهج التعليمية، ومنها دراسة كل من: العلي وغنية (٢٠١٩م)، السالم (٢٠٢٠م)، المقبل (٢٠٢٠م)، أبوعباة (٢٠٢١م)، العطوي (٢٠٢١م)، عطيف (٢٠٢١م)، قليبوي (٢٠٢١م). كما أوصت العديد من المؤتمرات بتعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب، ومنها المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الذي نظمته جامعة شقراء وأقيم بمركز الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض خلال الفترة (٢-٣) فبراير ٢٠٢٠م، والمؤتمر التاسع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان "تعزيز الشخصية السعودية لمجتمع حيوي" الذي عقد في جامعة الملك سعود بالرياض خلال الفترة ٣-٥/ ٣/ ٢٠٢٠م.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود قصور في تضمين مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة العديد من مجالات الشخصية السعودية ومتطلباتها والمفاهيم المرتبطة بها، ومن هذه الدراسات دراسة مركز التمييز البحثي (١٤٣٦هـ) التي أظهرت حاجة مناهج العلوم إلى تعزيز القيم الوطنية وربط المحتوى بحاجات المجتمع ومشكلاته، وإبراز الجهود الوطنية التي تسهم في خدمة المجتمع، والتعريف بالموارد الطبيعية للمملكة ومواقعها، ودراسة القميزي (٢٠١٥م) التي أثبتت أن دور محتوى مقررات مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة ضعيف في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، ودراسة الشعبي (٢٠١٨م) التي أسفرت نتائجها أن المجال البيئي والاقتصادي والاجتماعي من مجالات التنمية المستدامة مضمنة في كتاب العلوم للصف الثالث متوسط بدرجة قليلة، ودراسة القطيم (٢٠٢١م) التي توصلت إلى أن هناك قصور في تضمين مفاهيم الأمن البيئي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة، ودراسة المغربي وسحبي (٢٠٢١م) التي أظهرت نتائجها أن متطلبات استشراف المستقبل في المجالات التالية: (الغذائي، والصحي، والمجتمعي، والاقتصادي) ضمنت في محتوى مقررات العلوم للصف الأول المتوسط بدرجة منخفضة، وأن بعض المتطلبات في نفس المجالات لم تضمن.

وأوصت العديد من الدراسات السابقة بالاهتمام بتضمين أبعاد الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة، كدراسة الشعبي (٢٠١٨م) التي أوصت بمراعاة بمجالات التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية في مناهج العلوم، ودراسة الحربي والجبر (٢٠١٩م) التي أكدت على أهمية تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي) في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة، ودراسة القطيم (٢٠٢١م) التي أوصت بتضمين مفاهيم الأمن البيئي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة.

ومن واقع خبرة الباحثين في تدريس مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة لسنوات عديدة، والاطلاع على محتواها، اتضح أنه لا يوجد ما يشير إلى أبعاد الشخصية السعودية بشكل مباشر في محتوى مناهج العلوم، ومما سبق تتضح أهمية تقديم تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما متطلبات تعزيز الشخصية السعودية التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

٢- ما مدى توافر متطلبات تعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

٣- ما التصور المقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة إلى ما يلي:

١- تحديد متطلبات تعزيز الشخصية السعودية التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٢- التعرف على مدى توافر متطلبات تعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٣- تقديم تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١-استجابة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وتطلعاتها في تعزيز الشخصية السعودية.

٢- قد تساعد معلمي العلوم في تحسين ممارساتهم التدريسية لتعزيز الشخصية السعودية.

٣-قد تفيد القائمين على تطوير مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في إعادة تنظيم محتواها بما يتوافق مع الشخصية السعودية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تحليل كتب العلوم للمرحلة المتوسطة للفصلين: الأول والثاني (كتاب الطالب) بالمملكة العربية السعودية، طبعة ١٤٤١هـ- ٢٠١٩م.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٤١/ ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **التصور المقترح:** يعرف التصور المقترح إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنه: الرؤية التفصيلية التي يقترحها الباحثان، وتتمثل في: (الأهداف، المحتوى، الاستراتيجيات التدريسية، الأنشطة التعليمية، مصادر التعلم، أساليب التقويم وأدواته). لتضمين متطلبات الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

- **الشخصية السعودية:** تعرف بأنها: "تنمية وتعزيز الهوية الوطنية للأفراد، وإرسائها على القيم الإسلامية والوطنية، وتعزيز الخصائص الشخصية والنفسية، التي من شأنها قيادة وتحفيز الأفراد نحو النجاح والتفاؤل، وتكوين جيل متسق وفاعل مع توجه المملكة سياسيًّا واقتصاديًّا وقيميًّا، ووقايته من المهددات الدينية والأمنية والاجتماعية والثقافية والإعلامية" (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م، ص ٥٠).

ويمكن تعريف الشخصية السعودية إجرائيًّا بأنها: هي مجموعة من الخصائص والسمات التي يتميز بها المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات الأخرى وتشكلت من خلال المقومات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية ذات الصلة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والمقترح تضمينها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة والمنسجمة مع الرؤية وتوجهاتها.

- **رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠**: تعرف بأنها: "خطة وطنية تنموية شاملة تهدف لتحويل المملكة العربية السعودية إلى أنموذج رائد في العالم من خلال تمكين أبنائها لإطلاق طاقاتهم وقدراتهم واستثمار مكامن القوة لدى المملكة العربية السعودية والمتمثلة في العمق العربي الإسلامي، وقوة استثمارية رائدة، ومحور ربط القارات

الثلاث، لخلق اقتصاد متنوع ومزدهر، وبناء مجتمع حيوي ينعم بحياة عامرة وصحية، وتستند هذه الرؤية إلى محاور أساسية هي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح" (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠م، ص١٤)، ويتبنى الباحثان هذا التعريف في الدراسة الحالية.

أدبيات الدراسة:

مفهوم الشخصية السعودية:

جميع الدول لها شخصياتها الوطنية التي تميزها عن المجتمعات الأخرى، ويذكر الشهراني (٢٠٠٨م) أن الشخصية الوطنية للدول تتكون من خلال التطور التاريخي للأفراد والجماعات والمؤسسات والعلاقات المكونة للمجتمع، ومن خلال التفاعل مع البيئة الطبيعية والمحيط والبيئة الخارجية (ص٢٢٠).

وقد تعددت تعريفات الشخصية السعودية فقد عرفها السالم (٢٠٢٠) الشخصية السعودية بأنها: البصمة الذاتية للفرد أو الجماعة التي يكونها خلال مراحل حياته وتكونت بوعيه الثقافي والاجتماعي وأصبحت بمثابة جوهره الأصيل لكيانه الذي يميزه عن غيره من الأفراد أو الجماعات الأخرى (ص٥٨)، في حين عرف المقبل (٢٠٢٠م) الشخصية السعودية بأنها: ارتباط المواطن السعودي بقيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وانتمائه لقيم وثقافة وعادات مجتمعه والتزامه بالأنظمة والقوانين واحترام حريات الأخرين التي من شأنها تمثيل المملكة العربية السعودية خير تمثيل (ص٣٦٨)، بينما عرف أبوعباه (٢٠٢١م) الشخصية السعودية بأنها: مجموعة من الصفات والمقومات والأبعاد التي تميز شخصية المواطن السعودي، وتستند هذه الشخصية على مجموعة من المقومات تتمثل في اللغة العربية، والثقافة المشتركة، والدين الإسلامي، والتماسك والتسامح، والتفاعل مع الحضارات الأخرى (ص١٠).

ومما سبق يمكن القول بأن الشخصية السعودية تمثل الخصائص والصفات التي يمتاز بها المجتمع السعودي عن أي مجتمع آخر، وتحقق الوحدة الوطنية بين المواطنين ووطنهم، وبينهم وبين حكومتهم وجميع المؤسسات والرموز الوطنية التي ترتبط بها.

مكونات الشخصية السعودية:

الشخصيات الوطنية للدول تختلف من حيث طبيعة مكوناتها وسماتها وخصائصها وكثافة مكوناتها، وهو ما يميز شخصية وطنية معينة عن الشخصيات الوطنية الأخرى، ويشير الشهراني (٢٠٠٨م) إلى أن الشخصية السعودية تتكون من المكونات التالية:

١- الشخصية المكانية السعودية: تستمد خصائصها من خصائص الأقاليم المكونة لها.

٢- الشخصية الاجتماعية السعودية: المتمثلة في المجتمع السعودي وأفراده وأطيافه، هي شخصية تحكمها العقيدة والشريعة والقيم الإسلامية والعادات العربية الأصيلة.

٣- الشخصية الاقتصادية السعودية: الاقتصاد السعودي أصبح أكثر تنوعًا في الإنتاج والاستهلاك وأكثر انفتاحًا على العالم الخارجي ولديه مؤسساته الاقتصادية الفاعلة على المستوين العام والخاص.

٤-الشخصية السياسية السعودية: شخصية متميزة من حيث طبيعة النظام السياسي وجذوره التاريخية وفعاليته على المستويات الداخلية والإقليمية والدولية (ص٢٦٤).

ويشير المقبل (٢٠٢٠م) إلى أن الأهداف المباشرة لبرنامج تعزيز الشخصية السعودية يركز على أربعة أبعاد هي:

١- البعد القيمي: ويتمثل في تعزيز الهوية الوطنية للأفراد وإرسائها على القيم الإسلامية والوطنية.

٢- البعد الشخصي: ويتمثل في تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية للأفراد.

٣- البعدين الفكري والاقتصادي: ويتمثلان في تكوين جيل متسق مع توجه المملكة العربية السعودية سياسيًّا واقتصاديًّا وقيميًّا (ص٣٦٧).

ويذكر أبوعباة (٢٠٢١م) أن الشخصية السعودية تتكون من مجموعة من الأبعاد التي تتشكل في مجملها وهي البعد الثقافي، والبعد التعليمي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي والتقني (ص١٥٥).

مقومات الشخصية السعودية:

يوجد مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية التي أنتجتها ظروف معينة أدت إلى تشكيل الشخصية الوطنية لأي مجتمع، ويشير الشهراني (٢٠٠٨م) أن هناك عوامل شكلت الشخصية الوطنية السعودية تتمثل في الدين الإسلامي، والتاريخ الوطني والعربي والإسلامي، والأمن، والقيادة، والنفط، وتطور التعليم، والمنجزات التنموية، والمتغيرات والتطورات الداخلية والخارجية، وارتفاع نسبة التحضر، وتطور مؤسسات المجتمع، والتنوع والعدد الكبير نسبيًا للجاليات الأجنبية العاملة في المملكة العربية السعودية، فضلًا عن الملايين من المسلمين اللذين يقصدونها للحج والعمرة، والزيادة الهائلة المتوقعة في السكان، ومدى النجاح في المحافظة على المستويات المعيشية المرتفعة التي تحققت في العقود الماضية، بل وفي فتح آفاق جديدة لمعدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي لتخفيف حدة مشكلتي الفقر والبطالة (ص٢٦٠).

الشخصية السعودية ورؤية المملكة ٢٠٣٠:

سعت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى تعزيز الشخصية السعودية وذلك من خلال وضع برنامج لتعزيز الشخصية الوطنية أحد البرامج التي أطلقها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية؛ وذلك لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث حددت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠(٢٠١٦م) أهداف برنامج الشخصية الوطنية في (٢٥) هدفًا؛ منها (١٥) هدفًا مباشرًا، و(١٠) أهداف غير مباشرة، وتتمثل في الآتي:

أ- الأهداف المباشرة: وتتمثل تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاتقان والانضباط والعدل والشفافية والعزيمة والمثابرة، وغرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، والعناية باللغة العربية، وتعزيز حصانة المجتمع من المخدرات، وتعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد، وبناء رحلة تعليمية متكاملة، وتحسين تكافؤ فرص الحصول على التعليم، وتعزيز وتمكين التخطيط المالي، وتحسين مخرجات التعليم الأساسية، وتحسين ترتيب المؤسسات التعليمية، وتوفير معارف نوعية للمتميزين في المجالات ذات الأولوية، والمواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، والتوسع في التدريب المهني لتوفير

احتياجات سوق العمل، وتحسين جاهزية الشباب لدخول سوق العمل، وتعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال.

ب- الأهداف غير المباشرة: وتتمثل في تعزيز مشاركة الأسرة في التحضير لمستقبل أبنائهم بما في ذلك التعليم وتنظيم الأسرة، وتحسين الظروف المعيشة للوافدين، وتحسين ظروف العمل للوافدين، واستقطاب المواهب العالمية المناسبة بفاعلية، ورفع نسبة المحتوى المحلي في قطاع النفط والغاز، وتوطين الصناعات الواعدة، وتوطين الصناعة العسكرية، وزيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد، والمحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به (ص ٥٠).

الدراسات السابقة:

من منطلق أهمية تعزيز الشخصية السعودية أجريت عدد من الدراسات السابقة التي تناولت تعزيز الشخصية السعودية بشكل مباشر، منها دراسة العلي وغنية (٢٠١٩م) التي هدفت إلى معرفة واقع مناهج الدراسات العليا في تعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفق رؤية ٢٠٣٠، وأظهرت نتائجها أن أهداف مناهج الدراسات العليا ومقرراتها وأعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة تسهم بدرجة قوية في تعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، بينما هدفت دراسة السالم (٢٠٢٠) إلى تقصي دور كليات التربية في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وتوصلت الدراسة إلى أن الإدارة الجامعية، وأعضاء الهيئة التدريسية، والمناهج الجامعية تقوم بدور مهم وكبير في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، في حين هدفت دراسة المقبل (٢٠٢٠) إلى التعرف على دور البرامج الطلابية في تعزيز الشخصية السعودية كأحد أهم البرامج الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج الأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية تلتقي بالأهداف المباشرة لبرنامج تعزيز الشخصية السعودية٢٠٣٠، وارتفاع نسبة إقبال طلاب الجامعة على البرامج العلمية والثقافية والإبداعية، مع ضعف إقبالهم على البرامج المتعلقة بمجالات التوعية بالتدخين والنزاهة، وعدم تركيز برامج جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز على برامج التخطيط المالي.

أما دراسة أبوعباة (٢٠٢١م) فهدفت إلى معرفة دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الشخصية الوطنية السعودية لدى طلابهم وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم، وتوصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء لهم دور كبير في تنمية أبعاد الشخصية الوطنية (البعد الثقافي، والبعد التعليمي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي والتقني) لدى طلابهم، في حين هدفت دراسة العطوي (٢٠٢١م) إلى معرفة مدى تضمين محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي للقيم التي تعمل على تعزيز الشخصية الوطنية في ضوء برنامج تعزيز الشخصية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تدنٍّ كبير لقيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، وأن هناك عددًا من القيم غير متضمنة في الكتاب، أما دراسة عطيف (٢٠٢١م) فهدفت إلى تقويم محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات تعزيز الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى قائمة لمتطلبات تعزيز الشخصية، وقد توفرت متطلبات تعزيز الشخصية بنسب مختلفة في محتوى منهج اللغة العربية حيث جاءت المتطلبات الأسرية والاجتماعية أولًا، ثم المتطلبات الذاتية، وأخيرًا المتطلبات الوطنية والاقتصادية، بينما هدفت دراسة قليبوي (٢٠٢١م) إلى تحديد المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأسفرت الدراسة عن عدد من المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية تتمثل في ثلاثة أبعاد هي تعزيز الهوية الوطنية، وتعزيز القيم الإسلامية والوطنية، وتعزيز الخصائص الشخصية والنفسية.

وهناك دراسات تناولت أبعاد الشخصية السعودية (البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي) بشكل غير مباشر من خلال تحليل مناهج العلوم في ضوء التنمية المستدامة، ومنها دراسة الشعبي (٢٠١٨م) التي هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي) في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط ظهر بدرجة قليلة، ودراسة الحربي والجبر (٢٠١٩م) التي هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة،

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين البعد الاجتماعي ظهر بنسبة متوسطة، أما البعدان الاقتصادي والبيئي فمستوى تضمينهما ضعيف.

ومن خلال العرض للدراسات السابقة يتضح أنها اتفقت على أهمية تعزيز أبعاد الشخصية السعودية في العملية التعليمية، كما يتضح تنوع أهداف تلك الدراسات ومجتمعها وطريقة تناولها للشخصية السعودية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من الشعبي (٢٠١٨م)، والحربي والجبر (٢٠٢١م) في مجتمع الدراسة وهو مناهج العلوم، بينما اختلفت مع دراسة العلي وغنية (٢٠١٩م)، وأبوعباة (٢٠٢١م)، وقليوبي (٢٠٢١م) حيث كان مجتمعها أعضاء هيئة التدريس، كما اختلفت مع دراسة السالم (٢٠٢٠م) التي كان مجتمعها الطلاب، أما دراسة عطيف (٢٠٢١م) فكان مجتمعها مناهج اللغة العربية، وأما دراسة المقبل (٢٠٢٠م) فمجتمعها هو البرامج الطلابية، بينما كان مجتمع دراسة العطوي (٢٠٢١م) هو مناهج الدراسات الاجتماعية.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة عطيف (٢٠٢١م)، والشعبي (٢٠١٨م)، والحربي والجبر (٢٠٢١م) في المرحلة المتوسطة التي طبقت عليها الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة العلي وغنية (٢٠١٩م)، والسالم (٢٠٢٠م)، والمقبل (٢٠٢٠م)، وأبوعباة (٢٠٢١م)، وقليوبي (٢٠٢١م)، حيث طُبقت على المرحلة الجامعية، في حين طُبقت دراسة العطوي (٢٠٢١م) على المرحلة الابتدائية.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتقديم تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مما يعطي أهمية وحاجة لإجراء الدراسة الحالية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة، وبناء مواد وأدوات الدراسة الحالية، ودعم نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى والذي عرفه برلسون بأنه: "أسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفًا موضوعيًا منظمًا وكميًّا" (جابر وكاظم، ٢٠١٤م، ص ١٢٦)؛

لمناسبته لطبيعة الدراسة من خلال تحليل محتوى مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة؛ وذلك لمعرفة مدى توفر متطلبات تعزيز الشخصية السعودية فيها ثم بناء تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية فيها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كتب الطالب لمقررات العلوم للفصلين: الأول والثاني لصفوف المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية الطبعة ١٤٤١هـ-٢٠١٩م، وبالتالي فإن عدد كتب العلوم التي تم تحليلها (٦) كتب بواقع كتابين لكل صف دراسي، وتكونت عينة الدراسة من كامل المجتمع.

مادة الدراسة وأداتها وإجراءاتها:

أولًا/ مادة الدراسة: (بناء قائمة بمتطلبات تعزيز الشخصية السعودية)

لبناء قائمة متطلبات تعزيز الشخصية السعودية التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تم اتباع الخطوات التالية:

١- الصورة الأولية لقائمة المتطلبات: تم بناء قائمة بمتطلبات تعزيز الشخصية السعودية التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في صورتها الأولية من خلال مراجعة كل من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة، وتكونت في صورتها الأولية من (٥٦) متطلبًا موزعة على (٥) متطلبات رئيسة هي: البعد الأمني، البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي، البعد الاقتصادي.

٢- صدق قائمة المتطلبات: تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم، للنظر فيها وإبداء الرأي فيما يتعلق بمناسبة المتطلبات لمحتوى مقررات العلوم، والصحة العلمية واللغوية، وانتماء المتطلبات الفرعية بالمتطلبات الرئيسة، وقد أسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات تضمنت التعديل والحذف لبعض الفقرات، وتعديل المتطلب السياسي إلى متطلب الانتماء الوطني، وبهذا تكونت قائمة المتطلبات في صورتها النهائية من (٣٤) متطلبًا توزعت على المتطلبات الخمس الرئيسة.

ثانيًا/ أداة الدراسة: (بطاقة تحليل المحتوى)

تم تحويل قائمة المتطلبات ومؤشراتها في صورتها النهائية إلى بطاقة لتحليل مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من التحليل: هدفت عملية التحليل إلى التعرف على مدى توافر متطلبات تعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي تم تضمينها في القائمة المعدة لهذه الدراسة.

٢- تحديد عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في كتب الطالب لمقررات العلوم للفصلين: الأول والثاني لصفوف المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية الطبعة ١٤٤١هـ- ٢٠١٩م.

٣- تحديد وحدة التحليل: اعتمدت الدراسة على الفكرة كوحدة للتحليل.

٤-تحديد فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل في متطلبات الشخصية السعودية التي تم تضمينها في القائمة المعدة في هذه الدراسة.

٥- حساب ثبات بطاقة التحليل: للتأكد من ثبات بطاقة التحليل تم اختيار –عشوائيًا- وحدة دراسية من عينة الدراسة وتمثلت في الوحدة الأولى من كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول، ومن ثم تحليلها من قبل محللين اثنين، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهما باستخدام معادلة هولستي، وقد بلغت (٨٨ر٠)، وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات أداة التحليل.

٦- ضوابط عملية التحليل: تم إجراء عملية التحليل وفق الضوابط التالية:

- قراءة قائمة المتطلبات ومؤشراتها واستيعابها، والاطلاع على محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة، وقراءة الموضوعات بشكل دقيق.
- البحث عن توافر المؤشرات في كل صفحة من صفحات المحتوى.
- وضع علامة (√) في المكان الخاص بكل شاهد حسب ظهورها في الخانات المحددة لذلك في بطاقة التحليل.
- تفريغ نتائج التحليل في جدول خاص أعد لهذا الغرض.
- تحديد معيار الحكم على درجة توافر متطلبات الشخصية السعودية في عينة التحليل وفق الجدول (١).

جدول (١): معيار الحكم على درجة توفر متطلبات الشخصية السعودية

درجة التوفر	النسبة المئوية	
	إلى	من
متوفر بدرجة منخفضة جدًّا	٪٢٠	٪٠
متوفر بدرجة منخفضة	٪٤٠	أكبر من ٪٢٠
متوفر بدرجة متوسطة	٪٦٠	أكبر من ٪٤٠
متوفر بدرجة عالية	٪٨٠	أكبر من ٪٦٠
متوفر بدرجة عالية جدًّا	٪١٠٠	أكبر من ٪٨٠

٧- إعداد تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالإفادة من الدراسات السابقة ومن نتائج التحليل لمحتوى مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الشخصية السعودية المعدة في هذه الدراسة، ثم عرض التصور المقترح الذي تم بناؤه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم؛ للتحقق من صدقه، وقد أجريت بعض التعديلات تضمنت تعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات، وبهذا أصبح التصور المقترح في صورته النهائية.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثان معادلة هولستي لحساب ثبات بطاقة التحليل، إضافة إلى استخدام التكرار والنسب المئوية لمعرفة توافر متطلبات الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي نص على: ما متطلبات تعزيز الشخصية السعودية التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

توصل الباحثان – عن طريق الإجراءات التي سبق تفصيلها – إلى قائمة بمتطلبات تعزيز الشخصية السعودية التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وشملت القائمة (٣٤) متطلبًا موزعة على خمسة متطلبات رئيسة كما يلي:

أولًا/ المتطلب الأمني: ويضم المتطلبات التالية:

١- يعزز المحتوى طرق وأساليب وقاية الطلاب من المخدرات.

٢- يعزز المحتوى الالتزام بقواعد السلامة المرورية.

٣- يساعد المحتوى على تحقيق الأمن الغذائي.

٤- يدعم المحتوى متطلبات الأمن الصحي.

٥- يرسخ المحتوى متطلبات الأمن الفكري.

٦- يوضح المحتوى دور رجال الأمن.

٧- يشجع المحتوى على ضمان الاستدامة البيئية.

٨- يعزز المحتوى متطلبات الأمن المعلوماتي.

ثانيًا/ متطلب الانتماء الوطني: ويضم المتطلبات التالية:

١-يعرض المحتوى الشخصيات البارزة في المجتمع السعودي مثل: القيادات، والعلماء، والمفكرين.

٢-يبرز المحتوى مكانة المملكة على المستوى الإسلامي والعربي والعالمي.

٣-يشجع المحتوى على غرس المبادئ والقيم الوطنية.

٤-يبرز المحتوى دور مؤسسات الوطن وإنجازاتها.

٥- يشجع المحتوى على الالتزام بالقوانين والأنظمة.

٦- يوجه المحتوى إلى المحافظة على ممتلكات الوطن ومكتسباته.

ثالثًا/ المتطلب الثقافي: ويضم المتطلبات التالية:

١- يشجع المحتوى على المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية.

٢- يعتني المحتوى باللغة العربية.

٣- يُعرف المحتوى بتاريخ الوطن ومنجزاته.

٤- يسهم المحتوى في الحفاظ على التراث الإسلامي والوطني.

٥- يعزز المحتوى ثقافة الترفيه.

٦- يشجع المحتوى على القيم الإسلامية.

رابعًا/ المتطلب الاجتماعي: ويضم المتطلبات التالية:

١- يعزز المحتوى مشاركة الأسرة في بناء مستقبل أبنائهم.

٢- يرسخ المحتوى القيم الإنسانية.

٣- يشجع المحتوى على المشاركة المجتمعية.

٤- يشجع المحتوى على الحوار وقبول الرأي والرأي الآخر.

٥- يعزز المحتوى النزاهة ومكافحة الفساد.

٦- يشجع المحتوى على استخدام التكنولوجيا في التواصل والتفاعل.

خامسًا/ المتطلب الاقتصادي: ويضم المتطلبات التالية:

١- يعزز المحتوى اكتساب مهارات ومبادئ الادخار وترشيد الإنفاق.

٢- يبرز المحتوى دور المملكة في الريادة الاقتصادية محليًّا وعربيًّا ودوليًّا.

٣- يشجع المحتوى على تقدير العمل وإتقانه.

٤- يدعم المحتوى المنتجات والصناعات الوطنية.

٥- يشجع المحتوى على فرص الاستثمار.

٦- يطرح المحتوى طرق حماية المستهلك.

٧- يوجه المحتوى لاستخدام الاقتصاد الرقمي.

٨- يطرح المحتوى استثمار البيئة السعودية في تحقيق القوة الاقتصادية.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نص على: ما مدى توافر متطلبات تعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة للفصلين: الأول والثاني (كتاب الطالب) في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات تعزيز الشخصية السعودية وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وحساب معدل التكرارات والنسبة المئوية لكل بعد، والتقدير الذي حصل عليه كل مجال في ضوء معيار الحكم على درجة توافر متطلبات تعزيز الشخصية السعودية، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجداول ذات الأرقام من (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧).

جدول (٢): التكرارات والنسبة المئوية لمدى توافر المتطلب الأمني في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة

م	مؤشرات المتطلب الأمني	المراحل الدراسية						الكلي		درجة التوافر
		أول متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١	يعزز المحتوى طرق وأساليب وقاية الطلاب من المخدرات	0	0	4	2,1	0	0	4	1	منخفضة جدًّا
٢	يعزز المحتوى الالتزام بقواعد السلامة المرورية	9	9,7	6	3,1	7	6,3	22	5,5	منخفضة جدًا
٣	يساعد المحتوى على تحقيق الأمن الغذائي	28	30,1	50	25,9	22	19,8	100	25,2	منخفضة
٤	يدعم المحتوى متطلبات الأمن الصحي	19	20,4	98	50,8	40	36,1	157	39,5	منخفضة
٥	يرسخ المحتوى متطلبات الأمن الفكري	5	5,4	2	1	4	3,6	11	2,8	منخفضة جدًا
٦	يوضح المحتوى دور رجال الأمن	0	0	1	0,5	2	1,8	3	0,8	منخفضة جدًا
٧	يشجع المحتوى على ضمان الاستدامة البيئية	31	33,3	31	16,1	35	31,5	97	24,4	منخفضة
٨	يعزز المحتوى متطلبات الأمن المعلوماتي	1	1,1	1	0,5	1	0,9	3	0,8	منخفضة جدًا
	المجموع	٩٣	٢٣,٤	١٩٣	٤٨,٦	١١١	٢٨	٣٩٧	١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٢) أن المجموع العام للمتطلب الأمني التي توفرت في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة بلغ (٣٩٧) تكرارًا، حيث حصل المتطلب الرابع (يدعم المحتوى متطلبات الأمن الصحي) على أعلى تكرار بعدد (١٥٧) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٣٩,٥٪) وبدرجة توافر منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى أن مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة تتضمن عددًا من الموضوعات المتعلقة بالأمن الصحي بصورة مناسبة كأجهزة جسم الإنسان،

والمناعة والمرض، وأنشطة وعمليات في الخلية، والوراثة، إضافة إلى وجود بعض التطبيقات التي ترتبط بالجانب الصحي مثل الربط مع الصحة، والربط مع علم الأحياء التي تتضمن أنشطة تتعلق بالأمن الصحي.

وتشير النتائج – أيضًا – إلى أن المتطلبين السادس والثامن (يوضح المحتوى دور رجال الأمن) (يعزز المحتوى متطلبات الأمن المعلوماتي) حصلا على أقل التكرارات بعدد (٣) تكرارات لكل منهما، وبنسبة مئوية بلغت (٠,٨٪) وبدرجة منخفضة جدًّا، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدم مناسبة طبيعة معظم الموضوعات في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في تقديم دور رجال الأمن ومتطلبات الأمن المعلوماتي من خلالها، كما أن مناهج العلوم اهتمت بتوجيه الطلاب إلى مواد تعليمية موجودة في منصة عين التعليمية من خلال الروابط الرقمية للدروس وللتجارب العملية.

جدول (٣): التكرارات والنسبة المئوية لمدى توافر متطلب الانتماء الوطني في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة

م	مؤشرات متطلب الانتماء الوطني	المراحل الدراسية						الكلي		درجة التوافر
		أول متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١	يعرض المحتوى الشخصيات البارزة في المجتمع السعودي مثل: القيادات، والعلماء، والمفكرين	1	1,7	0	0	6	12,5	7	4,6	منخفضة جدًّا
٢	يبرز المحتوى مكانة المملكة على المستوى الإسلامي والعربي والعالمي	11	18,6	7	15,6	4	8,3	22	14,5	منخفضة جدًّا
٣	يشجع المحتوى على غرس المبادئ والقيم الوطنية	30	50,9	28	62,2	32	66,7	90	59,2	متوسطة
٤	يبرز المحتوى دور مؤسسات الوطن وإنجازاتها	11	18,6	5	11,1	3	6,2	19	12,5	منخفضة جدًّا
٥	يشجع المحتوى على الالتزام بالقوانين والأنظمة	3	5,1	1	2,2	1	2,1	5	3,3	منخفضة جدًّا
٦	يوجه المحتوى إلى المحافظة على ممتلكات الوطن ومكتسباته	3	5,1	4	8,9	2	4,2	9	5,9	منخفضة جدًّا
	المجموع	59	38,8	45	29,6	48	31,6	152	100	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المجموع العام لمتطلب الانتماء الوطني التي توفرت في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة بلغ (١٥٢) تكرارًا، حيث حصل المتطلب الثالث (يشجع المحتوى على غرس المبادئ والقيم الوطنية) على أعلى تكرار بعدد (٩٠) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٥٩,٢٪) وبدرجة توافر متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى مراعاة مناهج العلوم لمجموعة من المبادئ والقيم الوطنية التي تميز المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات مثل بعض التطبيقات والأنشطة والصور المضمنة، وربط الموضوعات بأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وتشير النتائج – أيضًا– إلى أن المتطلب الخامس (يشجع المحتوى على الالتزام بالقوانين والأنظمة) حصل على أقل التكرارات بعدد (٥) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٣,٣٪) وبدرجة منخفضة جدًّا، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن القائمين على إعداد مقررات العلوم يرون أن الطلاب في هذه المرحلة غير قادرين على التعامل مع القوانين والأنظمة وآلية العمل بها؛ ولذلك نجدهم لا يهتمون بتضمين القوانين والأنظمة في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة.

جدول رقم (٤): التكرارات والنسبة المئوية لمدى توافر المتطلب الثقافي في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة

م	مؤشرات المتطلب الثقافي	المراحل الدراسية						الكلي		درجة التوافر
		أول متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١	يشجع المحتوى على المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	منخفضة جدًا
٢	يعتني المحتوى باللغة العربية	١٠٤	٨٠	١١٠	٧٧٫٥	٩٧	٧٨٫٩	٣١١	٧٨٫٧	عالية
٣	يُعرف المحتوى بتاريخ الوطن ومنجزاته	٠	٠	٠	٠	٥	٤٫١	٥	١٫٣	
٤	يساهم المحتوى في الحفاظ على التراث الإسلامي والوطني	٥	٣٫٩	١٠	٧٫١	٦	٤٫٩	٢١	٥٫٣	منخفضة جدًا
٥	يعزز المحتوى ثقافة الترفيه	٢	١٫٥	٢	١٫٤	٤	٣٫٢	٨	٢	منخفضة جدًا
٦	يشجع المحتوى على القيم الإسلامية	١٩	١٤٫٦	٢٠	١٤٫١	١١	٨٫٩	٥٠	١٢٫٧	منخفضة جدًا
	المجموع	١٣٠	٣٢٫٩	١٤٢	٣٥٫٩	١٢٣	٣١٫٢	٣٩٥	١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المجموع العام للمتطلب الثقافي التي توفرت في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة بلغ (٣٩٥) تكرارًا، حيث حصل المتطلب الثاني (يعتني المحتوى باللغة العربية) على أعلى تكرار بعدد (٣١١) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٧٨,٧ ٪) وبدرجة توافر عالية، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة باللغة العربية حيث تضمنت افتتاحية كل فصل أنشطة تمهيدية منها التجربة الاستهلالية، والمطويات، وأتهيأ للقراءة، والتي تهتم بالعديد من مهارات اللغة العربية مثل: القراءة، والكتابة، والاستماع،

والتحدث، إضافة إلى ربط المناهج مع اللغة العربية في بعض التطبيقات الموجودة في محتوى كل درس مثل الربط مع اللغة، وبعض أنشطة تقويم الأداء الموجودة في نهاية كل فصل.

وتشير النتائج – أيضًا – إلى أن المتطلب الأول (يشجع المحتوى على المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية) فحصل على أقل التكرارات، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة موضوعات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة التي تتطلب التركيز على المعرفة العلمية، واكتساب الطالب المنهجية العلمية، وتنمية مهاراته العقلية والعملية أكثر من الجوانب الثقافية، وهذا يدل على أن القائمين على إعداد مناهج العلوم كانت وجهة نظرهم أن مثل هذا المتطلب يمكن تنميته من خلال مقررات أخرى.

جدول رقم (٥): التكرارات والنسبة المئوية لمدى توافر المتطلب الاجتماعي في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة

م	مؤشرات المتطلب الاجتماعي	المراحل الدراسية						الكلي		درجة التوافر
		أول متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١	يعزز المحتوى مشاركة الأسرة في بناء مستقبل أبنائهم	5	3	0	0	0	0	5	1,1	منخفضة جدًّا
٢	يرسخ المحتوى القيم الإنسانية	26	15,7	22	15,1	24	14,5	72	15,1	منخفضة جدًّا
٣	يشجع المحتوى على المشاركة المجتمعية	13	7,8	11	7,5	11	6,7	35	7,3	منخفضة جدًّا
٤	يشجع المحتوى على الحوار وقبول الرأي والرأي الآخر	26	15,7	21	14,4	24	14,5	71	14,9	منخفضة جدًّا
٥	يعزز المحتوى النزاهة ومكافحة الفساد	0	0	1	0,7	0	0	1	0,2	منخفضة جدًّا
٦	يشجع المحتوى على استخدام التكنولوجيا في التواصل والتفاعل	96	57,8	91	62,3	106	64,3	293	61,4	عالية
	المجموع	166	34,8	146	30,6	165	34,6	477	100	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المجموع العام للمتطلب الاجتماعي التي توفرت في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة للفصلين: الأول والثاني (كتاب الطالب) بلغ (٤٧٧) تكرارًا، حيث حصل المتطلب السادس (يشجع المحتوى على استخدام التكنولوجيا في التواصل والتفاعل) على أعلى تكرار بعدد (٢٩٣) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٦١,٤ ٪) وبدرجة توافر عالية، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بتنمية مهارات التواصل والاتصال والتفاعل لدى الطلاب، وإكسابهم مهارات إيجابية نحو أدوات التقنية المتنوعة ومعرفة أهميتها وكيفية

استخدامها في جميع المجالات، ، وذلك من خلال توجيه الطلاب إلى البحث عبر الشبكة الالكترونية، ووجود رابط الدرس الرقمي لكل درس، والعلوم عبر المواقع الإلكترونية، ورابط للتجارب العملية، وكذلك إبراز العلاقة المتبادلة بين العلوم والتقنية والمجتمع، وعرض بعض أدوات التقنية التي يمكن استخدامها في التواصل والتفاعل.

وتشير النتائج – أيضًا – إلى أن المتطلب الخامس (يعزز المحتوى النزاهة ومكافحة الفساد) حصل على أقل التكرارات بعدد (١) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت (٠,٢٪) وبدرجة توافر منخفضة جدًّا، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن كثافة مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة يحول دون عرض هذا المتطلب ومفاهيمه بالصورة المناسبة، إضافة إلى عدم مناسبة طبيعة معظم موضوعات مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في تقديم هذا المتطلب من خلالها.

جدول رقم (٦): التكرارات والنسبة المئوية لمدى توافر المتطلب الاقتصادي في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة

م	مؤشرات المتطلب الاقتصادي	المراحل الدراسية						الكلي		درجة التوافر
		أول متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١	يعزز المحتوى اكتساب مهارات ومبادئ الادخار وترشيد الإنفاق	14	18	9	15,5	11	24	34	18,7	منخفضة جدًّا
٢	يبرز المحتوى دور المملكة في الريادة الاقتصادية محليًّا وعربيًّا ودوليًّا	0	0	1	1,7	2	4,3	3	1,6	منخفضة جدًّا
٣	يشجع المحتوى على تقدير العمل وإتقانه	44	56,4	15	25,9	23	50	82	45,1	متوسطة
٤	يدعم المحتوى المنتجات والصناعات الوطنية	16	20,5	24	41,4	5	10,9	45	24,7	منخفضة
٥	يشجع المحتوى على فرص الاستثمار	1	1,3	1	1,7	1	2,2	3	1,6	منخفضة جدًّا
٦	يطرح المحتوى طرق حماية المستهلك	0	0	1	1,7	2	4,3	3	1,6	منخفضة جدًّا
٧	يوجه المحتوى لاستخدام الاقتصاد الرقمي	0	0	0	0	0	0	0	0	منخفضة جدًّا
٨	يطرح المحتوى استثمار البيئة السعودية في تحقيق القوة الاقتصادية	3	3,8	7	12,1	2	4,3	12	6,6	منخفضة جدًّا
	المجموع	78	42,8	58	31,9	46	25,3	182	100	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن المجموع العام للمتطلب الاقتصادي التي توفرت في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة بلغ (١٨٢) تكرارًا، حيث حصل المتطلب الثالث (يشجع المحتوى على تقدير العمل وإتقانه) على أعلى تكرار بعدد (٨٢) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٤٥,١ ٪) وبدرجة توافر متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن تنظيم مناهج العلوم بأسلوب يساعد الطالب على ممارسة العلم كما يمارسه العلماء وبما يعزز هدف رؤية المملكة ٢٠٣٠ "نتعلم لنعمل"؛ حيث تضمن المحتوى أنشطة وتطبيقات ومشاريع تؤكد على أهمية العمل وإتقانه مثل مشاريع

الوحدة، والتجربة الاستهلالية، والمطويات، والتهيئة للقراءة، والتجارب العملية، وتجربة، واستقصاء من واقع الحياة، والربط مع المهن.

وتشير النتائج – أيضًا– إلى أن المتطلب السابع (يوجه المحتوى لاستخدام الاقتصاد الرقمي) حصل على أقل التكرارات، وبدرجة منخفضة جدًّا، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن القائمين على إعداد مناهج العلوم قد يرون أن تنمية مثل هذا المتطلب لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة أمر مبكر، وأنه يمكن تنميته لدى الطلاب في مراحل أعلى، ومن الأسباب أيضًا أن هذه المناهج مترجمة ومطبقة في دول لديها مناهج متخصصة في الاقتصاد.

جدول رقم (٧): التكرارات والنسبة المئوية لمدى توافر متطلبات الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة

م	المتطلبات	المراحل الدراسية						الكلي		درجة التوافر
		أول متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١	المتطلب الأمني	٩٣	١٧٫٧	١٩٣	٣٣٫١	١١١	٢٢٫٥	٣٩٧	٢٤٫٨	منخفضة
٢	متطلب الانتماء الوطني	٥٩	١١٫٢	٤٥	٧٫٧	٤٨	٩٫٧	١٥٢	٩٫٥	منخفضة جدًا
٣	المتطلب الثقافي	١٣٠	٢٤٫٧	١٤٢	٢٤٫٣	١٢٣	٢٥	٣٩٥	٢٤٫٦	منخفضة
٤	المتطلب الاجتماعي	١٦٦	٣١٫٦	١٤٦	٢٥	١٦٥	٣٣٫٥	٤٧٧	٢٩٫٧	منخفضة
٥	المتطلب الاقتصادي	٧٨	١٤٫٨	٥٨	٩٫٩	٤٦	٩٫٣	١٨٢	١١٫٤	منخفضة جدًا
	المجموع	٥٢٦	٣٢٫٨	٥٨٤	٣٦٫٤	٤٩٣	٣٠٫٨	١٦٠٣	١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المتطلب الاجتماعي ظهر بمجموع (٤٧٧) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٢٩,٧٪) وبدرجة توافر منخفضة، واحتل الترتيب الأول، وقد يرجع ذلك إلى أن الفلسفة والمبادئ والأفكار التربوية التي بنيت عليها مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة ومنها المعايير الوطنية للتربية العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية، والنظرية البنائية، والتي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وتركز على أن التعلم هو تكيف الطالب مع معطيات وخصائص المحيط المادي والاجتماعي، إضافة إلى تأكيدها على توظيف التقنية، وربط العلم بالحياة والمجتمع، وتركز على العمل الجماعي وجميع هذه الأمور تحقق العديد من مؤشرات المتطلب الاجتماعي.

وظهر متطلب الانتماء الوطني بمجموع (١٥٢) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (٩,٥ ٪) وبدرجة منخفضة جدًّا، واحتل الترتيب الخامس والأخير بالنسبة لباقي المتطلبات، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام مناهج العلوم بحداثة المادة العلمية ومواكبة التقدم العلمي والتقني، إضافة إلى وجود بعض القصور في إبراز دور الشخصيات البارزة ذات التأثير في المجتمع السعودي، والالتزام بالقوانين والأنظمة، ودور مؤسسات الوطن وإنجازاته، والمحافظة على ممتلكات الوطن ومكتسباته، وقد يرجع ذلك لضعف مواءمة سلاسل العلوم مع متطلبات الانتماء الوطني.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الشعبي (٢٠١٨م) التي توصلت إلى أن تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البعد البيئي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي) في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط ظهر بدرجة قليلة، أما دراسة الحربي والجبر (٢٠١٩م) فأظهرت نتائجها أن مستوى تضمين البعد الاجتماعي ظهر بنسبة متوسطة، بينما البعدان الاقتصادي والبيئي مستوى تضمينهما ضعيف، في حين أن دراسة العطوي (٢٠٢١م) توصلت إلى وجود تدنٍّ كبير لقيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية في منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، وأن هناك عددًا من القيم غير متضمنة في المنهج، بينما دراسة عطيف (٢٠٢١م) أسفرت نتائجها عن وجود قصور في توافر متطلبات تعزيز الشخصية في محتوى منهج اللغة العربية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التالية: دراسة العلي وغنية (٢٠١٩م) التي أظهرت نتائجها أن أهداف مناهج الدراسات العليا ومقرراتها وأعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة تسهم بدرجة قوية في تعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، في حين أن دراسة السالم (٢٠٢٠) توصلت إلى أن الإدارة الجامعية، وأعضاء الهيئة التدريسية، والمناهج الجامعية تقوم بدور مهم وكبير في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، أما دراسة المقبل (٢٠٢٠) فأظهرت أن برامج الأنشطة الطلابية في جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية تلتقي مع الأهداف المباشرة لبرنامج تعزيز الشخصية السعودية٢٠٣٠، بينما دراسة أبوعباة (٢٠٢١م) أسفرت نتائجها عن أن أعضاء هيئة التدريس في

جامعة شقراء لهم دور كبير في تنمية أبعاد الشخصية الوطنية (البعد الثقافي، والبعد التعليمي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي والتقني) لدى طلابهم.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نص على: ما التصور المقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

في ضوء ما توصلت له نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة تم بناء تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويظهر في صورته النهائية كما يلي:

مقدمة التصور المقترح:

للشخصية السعودية أهمية بالغة في تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة في المجتمع السعودي، وتعميق الاعتزاز بالوطن والافتخار بالانتماء إليه والتضحية لأجله، وتوعيتهم بتاريخ الوطن وبالحقوق والواجبات الوطنية، والإعلاء من مكانة المجتمع السعودي، وتدفعهم إلى الحفاظ على ممتلكات الوطن ومكتسباته.

وقد سعت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى تعزيز الشخصية السعودية على كافة المستويات والأصعدة والمؤسسات، ويأتي في مقدمتها المؤسسات التعليمية التي لها دور بالغ في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب، وإبراز القيم والسلوكيات الإيجابية التي تميز المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات والتي تساعد الطلاب على مواجهة التحديات والمشكلات والصعوبات التي قد يتعرضون لها.

وتعد مناهج العلوم إحدى وسائل وأدوات المؤسسات التعليمية التي تساهم في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب؛ لما تتضمنه من معارف ومهارات وقيم وخبرات متنوعة قادرة على تعزيز شخصية الطلاب الوطنية، وتشكيل عاداتهم واتجاهاتهم وقيمهم وتحفزهم على الاعتزاز بشخصيتهم الوطنية والانتماء إلى ثقافتهم ولغتهم ووطنهم؛ لذا ينبغي أن تتواكب مناهج العلوم مع واقع المجتمع ومتطلباته ومن ذلك تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب.

مبررات التصور المقترح:

تظهر مبررات الحاجة إلى بناء التصور المقترح في النقاط الآتية:

١- استجابة لتوجهات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وتطلعاتها وبرامج تحقيقها.

٢- ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة والتي كشفت قصورًا في توافر مجالات الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة؛ مثل: دراسة مركز التمييز البحثي (١٤٣٦هـ)، ودراسة القميزي (٢٠١٥م)، ودراسة الشعبي (٢٠١٨م)، ودراسة القطيم (٢٠٢١م)، ودراسة المغربي وسحبي (٢٠٢١م).

٣- توصيات معظم البحوث والدراسات السابقة التي تدعو إلى تعزيز الشخصية السعودية من خلال المناهج الدراسية منها دراسة كل من: العلي وغنية (٢٠١٩م)، والسالم (٢٠٢٠م)، والمقبل (٢٠٢٠م)، وأبوعباة (٢٠٢١م)، والعطوي (٢٠٢١م)، وعطيف (٢٠٢١م)، وقليبوي (٢٠٢١م).

منطلقات التصور المقترح:

هناك عدد من المنطلقات التي في ضوئها تم بناء التصور المقترح في الدراسة وتتمثل في الآتي:

١- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

٢- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٣- برنامج تعزيز الشخصية السعودية أحد برامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٤- وثيقة تضمين الأبعاد المشتركة في مجال تعليم العلوم الطبيعية الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب.

أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح في هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، من أهمها ما يلي:

١- تعزيز القيم الإسلامية في نفوس الطلاب وإبرازها في تعليم العلوم.

٢- غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني في نفوس الطلاب.

٣- إبراز اللغة العربية وتعزيز استخدامها في تعليم العلوم.

٤- غرس مفاهيم الأمن بشتى صوره في نفوس الطلاب.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

٥- تعريف الطلاب بتاريخ ومكانة المملكة العربية السعودية ومنجزاتها: محليًّا وعربيًّا ودوليًّا.

٦- إبراز الشخصيات البارزة في المجتمع السعودي.

٧- تفعيل وإبراز العلاقة بين المدرسة والمؤسسات العلمية والتقنية والمجتمعية في المملكة.

٨- تعريف الطلاب بتراثهم الوطني والإسلامي للمملكة.

٩- التأكيد على المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية.

١٠- تعزيز ثقافة المشاركة المجتمعية في نفوس الطلاب.

١١ – تدعيم وتقوية الأدوار الحيوية للأسرة في التعليم والمجتمع.

١٢- ترسيخ قيم النزاهة ومكافحة الفساد لدى الطلاب.

١٣- تعزيز الاستخدام الواعي للتقنية في التواصل والتفاعل وتعليم وتعلم العلوم.

١٤- تزويد الطلاب بالمفاهيم والمهارات الاقتصادية التي تؤكد عليها التوجهات المستقبلية للمملكة.

١٥- ربط تعليم العلوم بمتطلبات واحتياجات سوق العمل.

محتوى التصور المقترح:

يظهر محتوى التصور المقترح من خلال تضمين متطلبات تعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة دون إحداث خلل في بنية محتوى المناهج، والجدول رقم (٨) يوضح المفردات والقضايا التي يمكن تضمينها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة.

جدول رقم (٨): المفردات والقضايا للتصور المقترح

م	المفردات والقضايا للتصور المقترح
١	القيم الإسلامية مثل: الوسطية والاعتدال والتسامح والإتقان والانضباط والشفافية والعزيمة والمثابرة.
٢	مفاهيم الأمن مثل: الأمن الفكري، الأمن الغذائي، الأمن الصحي، الأمن البيئي، الأمن المعلوماتي، الأمن التنموي، الأمن الاجتماعي، السلامة المرورية، المخدرات.
٣	القيم الوطنية مثل: حب الوطن، الانتماء والولاء للوطن، الوحدة الوطنية، السمع والطاعة لولي الأمر، الافتخار بالوطن والاعتزاز بمنجزاته، الدفاع عن الوطن، احترام القوانين والأنظمة في الوطن، المحافظة على ممتلكات الوطن ومكتسباته.
٤	الشخصيات البارزة في المجتمع السعودي مثل: القيادة، العلماء والمفكرون والكتاب والمؤلفون في تعليم العلوم.

٥	مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي مثل: أهمية موقع المملكة العربية السعودية بين قارات العالم، وإبراز جهود المملكة في خدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما، وإبراز المساهمات الدولية للمملكة.
٦	دور مؤسسات الوطن مثل: المؤسسات العلمية السعودية، المؤسسات التقنية السعودية، الجامعات السعودية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، مراكز الأبحاث والمكتبات.
٧	المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية مثل: المهرجانات التراثية، اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، مناسبة ذكرى البيعة، المناسبات التوعوية.
٨	التأكيد على اللغة العربية وتعزيز استخدامها في تعليم العلوم.
٩	التراث الوطني والإسلامي من خلال التعريف به، وطرق المحافظة عليه، والتأكيد على عادات وتقاليد المجتمع السعودي الأصيلة، وإبراز المواقع التاريخية والأثرية.
١٠	المشاركة المجتمعية مثل: العمل مع الآخرين، والمشاركة في الخدمات الاجتماعية، والأعمال التطوعية.
١١	المشاركة الأسرية مثل: مكانة الوالدين، وإبراز دور أفراد الأسرة، ودور الأسرة في التعليم وبناء المجتمع.
١٢	مفاهيم النزاهة مثل: الأمانة، الصدق، الإصلاح، حفظ الحقوق، المشاركة البناءة، الكفاءة، الشفافية، المسؤولية المهنية، المساءلة، الحوكمة، تقييم الأداء، التوثيق.
١٣	مفاهيم مكافحة الفساد مثل: المفسدون، الاستغلال الوظيفي، الأخلاقيات الوظيفية، التحيز، الرشوة، التحايل الوظيفي، الفساد الإداري.
١٤	توظيف التقنية الحديثة في تعليم العلوم مثل: استخدام التقنية الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي.
١٥	المفاهيم والمهارات الاقتصادية مثل: التخطيط المالي، ترشيد الاستهلاك، الادخار، الاقتصاد الرقمي، الاستثمار الأمثل، حماية المستهلك.
١٦	تقدير العمل مثل: احترام المهن، ريادة الأعمال، المنتجات والصناعات الوطنية، دعم الأسر المنتجة، تحديد المهارات اللازمة لوظائف المستقبل، إتقان العمل.

استراتيجيات وطرق التدريس للتصور المقترح:

إن تعزيز الشخصية السعودية ضمن مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة يتطلب استراتيجيات تدريس متنوعة قائمة على فلسفة التعلم النشط باعتبارها تركز على الطالب كمحور لعملية التعلم، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتناسب خصائصهم وقدراتهم وحاجاتهم، وتعتمد على الممارسة داخل وخارج المدرسة، والاكتشاف والاستقصاء وحل المشكلات والمشروعات، وتساعد على العمل الجماعي التعاوني، وتناسب دمج التقنية بالتعليم، ومن هنا فإن أبرز الاستراتيجيات التدريسية المقترحة في التصور المقترح يوضحها الجدول رقم (٩).

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

جدول (٩): الاستراتيجيات التدريسية المقترحة

استراتيجيات التدريس المقترحة					
١	التعلم التعاوني	٥	الاستقصاء	٩	المحاكاة
٢	حل المشكلات	٦	العصف الذهني	١٠	خرائط المفاهيم
٣	المناقشة	٧	التعلم بالمشروعات	١١	التعلم الذاتي
٤	التعلم بالاكتشاف	٨	لعب الأدوار	١٢	التعلم المدمج

الأنشطة التعليمية للتصور المقترح:

الأنشطة التعليمية حلقة تتكامل مع الأهداف والمحتوى وطرق التدريس ولتعزيز الشخصية السعودية ضمن مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة ينبغي أن يكون تصميم الأنشطة التعليمية على شكل مشاريع ومهام واقعية، وترتبط بحياة الطالب ومحيطه الاجتماعي، وتربط التعلم بالعمل ومؤسساته المتنوعة خارج المدرسة، وتعتمد على الرحلات والزيارات الميدانية، وتركز على القيم والمبادئ الوطنية والمفاهيم والمهارات الاقتصادية، وتتنوّع أساليب تنفيذها ما بين فردي وجماعي، وتربط بين الجانب النظري للمفاهيم العلمية والتطبيقات الحياتية، وتربط المتعلم بمنصات ومواقع التعلم الإلكترونية، وتبرز الأعمال المهنية والتطوعية، وتدعم العلاقات الأسرية، وفي ضوء ذلك فإن الأنشطة التعليمية المقترحة يوضحها الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠): الأنشطة التعليمية المقترحة

الأنشطة التعليمية المقترحة					
١	الزيارات الميدانية	٥	عمل المشاريع	٩	الندوات
٢	كتابة التقارير	٦	المتاحف	١٠	عروض الفيديو
٣	عمل البحوث والمقالات	٧	المسابقات العلمية	١١	ورش العمل
٤	المعارض العلمية والوطنية	٨	الألعاب التعليمية	١٢	المهرجانات

مصادر التعلم للتصور المقترح:

إن تضمين متطلبات الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة يتطلب مصادر تعلم متنوعة تحقق أهداف التصور المقترح وينبغي أن تلائم خصائص الطلاب وقدراتهم وحاجاتهم وميولهم، وتناسب إمكانات

البيئة التعليمية، وتتيح الفرصة للطلاب للتفاعل والحوار فيما بينهم ومع معلمهم، وترتبط بواقع الحياة اليومية للطالب، وتتسم بالتشويق وجذب انتباه الطلاب، وتوفّر الوقت والجهد والمال، ويتوفر لها عنصر الأمان، وبناءً على ما سبق فإن مصادر التعلم المستخدمة في التصور المقترح يوضحها الجدول رقم (١١).

جدول (١١): مصادر التعلم المقترحة

مصادر التعلم المقترحة			
١	جهاز الحاسوب	٥	وسائل التواصل الاجتماعي
٢	عرض البوربوينت	٦	المنصات التعليمية
٣	شبكة الإنترنت	٧	التقنيات الحديثة
٤	المعامل الافتراضية	٨	الأفلام التعليمية

أساليب وأدوات تقويم التصور المقترح:

عملية التقويم تعد عنصرًا مهمًّا للتأكد من مدى تحقيق الأهداف؛ لذلك ينبغي أن تتنوع أدوات وأساليب التقويم، وأن ترتبط بمواقف الحياة الفعلية للطالب، وتتيح للطلاب الفرصة لتقويم زملائهم، وتقويم أنفسهم ذاتيًّا، وتقويم الجوانب المختلفة لمهارات التفكير العليا لدى الطلاب، واستخدام أدوات وأساليب التقويم الحقيقي (البديل)، وأساليب التقويم الإلكترونية، والاستفادة من نواتج عمليات التغذية الراجعة، وأن يكون التقويم في جميع مراحله (القبلي، والبنائي، والختامي)، وبناء على ما سبق يسعى التصور المقترح لتحقيق أهدافه من خلال استخدام مجموعة من أساليب وأدوات التقويم المتنوعة وفي جميع مراحله يوضحها الجدول رقم (١٢).

جدول (١٢): أساليب وأدوات التقويم المقترحة

أساليب وأدوات التقويم المقترحة					
١	ملف الإنجاز	٥	الاختبارات المحوسبة	٩	سجلات سير التعلم
٢	بطاقة الملاحظة	٦	التقويم الذاتي	١٠	قائمة الشطب
٣	المقابلة	٧	تقويم الأقران	١١	مقاييس الميول والاتجاه
٤	الاختبارات المقالية والموضوعية	٨	تقويم المجموعات	١٢	مقاييس التفكير والأداء والتقدير

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

ملخص نتائج الدراسة:

١- إعداد قائمة بمتطلبات تعزيز الشخصية السعودية التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وشملت القائمة (٣٤) متطلبًا موزعة على خمسة متطلبات رئيسة هي: المتطلب الأمني، ومتطلب الانتماء الوطني، والمتطلب الثقافي، والمتطلب الاجتماعي، والمتطلب الاقتصادي.

٢- وجود قصور في توافر متطلبات تعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة.

٣- عدم التوازن في تضمين متطلبات تعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة؛ حيث جاء ترتيب المتطلبات على التوالي: المتطلب الاجتماعي، المتطلب الأمني، المتطلب الثقافي، المتطلب الاقتصادي، متطلب الانتماء الوطني.

٤- تقديم تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ واشتمل التصور على: مقدمة، مبررات التصور المقترح ومنطلقاته، الأهداف التعليمية، المحتوى الدراسي، الاستراتيجيات التدريسية، الأنشطة التعليمية، مصادر التعلم، أساليب التقويم وأدواته.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإنها توصي بالآتي:

١- الإفادة من قائمة متطلبات تعزيز الشخصية السعودية من قبل القائمين على مناهج العلوم لتطويرها وإعادة تنظيم محتواها.

٢- تضمين متطلبات تعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة بشكل يحقق مبدأ التوازن والاستمرارية والتتابع.

٣- الإفادة من التصور المقترح الذي تم بناؤه وتحكيمه لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج وتوصيات الدراسة الحالية، فإنه يمكن إجراء الدراسات التالية:

١- تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية في مناهج العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٢- تصورات معلمي العلوم لمتطلبات تعزيز الشخصية السعودية.

٣- فاعلية وحدة مقترحة في مناهج العلوم في تعزيز الشخصية السعودية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المراجـع

أولًا- المراجع العربية:

أبوعباة، أثير إبراهيم. (٢٠٢١م). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الشخصية الوطنية السعودية لدى طلابهم وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، **مجلة شؤون اجتماعية**، ٣٨ (١٤٩)، ١٥٥-١٩٤.

جابر، جبر عبد الحميد؛ وكاظم، أحمد خيري. (٢٠١٤م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** الرياض: دار الزهراء.

الحربي، منى؛ والجبر، لولوه. (٢٠١٩م). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقا لأبعاد التنمية المستدامة، **المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSI)**، العدد السابع عشر (ايلول) ٢٠١٩.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦م). رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية. مسترجع بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٠م من https://vro.moenergy.gov.sa/Arabic/DocLib/Vision%20Realization%20Programs%20Overview_AR.pdf

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢٠م). **إنجازات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016-2020)** ، مسترجع بتاريخ ٢٠/ ١١/ ٢٠٢١م من https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/achievements/

السالم، ماجدة محمد. (٢٠٢٠م- فبراير). دور كليات التربية في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية ٢٠٣٠. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعوية ٢٠٣٠**، جامعة شقراء، الرياض، ٢-٣ فبراير، ٢٠٢٠م.

الشعبي، وليد عبد الله. (٢٠١٨م). مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، ٢(١٧٧)، ١٢-٤٥.

الشهراني، سعد علي. (٢٠٠٨م). مدخل إلى دراسة شخصية المملكة العربية السعودية، **مجلة الجمعية التاريخية السعودية**، ٩(١٨)، ٢٠٩-٢٧٢.

العطوي، نورة سليم. (٢٠٢١م). تحليل منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (١٣٧)، ٣١١-٣٢٨.

عطيف، يحيى منصور. (٢٠٢١). تقويم محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات تعزيز الشخصية (دراسة تحليلية). **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٥(٦)، ١١٢-١٣١

العلي، ريم عبد العزيز وغنية، هناء سمير. (٢٠١٩م). واقع مناهج الدراسات العليا في تعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة كلية التربية – جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفق رؤية ٢٠٣٠، **مجلة البحث العليم في التربية.** ١١(٢٠). ٦٤٣-٦٦١.

القطيم، أسماء محمد. (٢٠٢١م). مدى تضمين مفاهيم الأمن البيئي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية**، (٢٦)، ١٥-٧٠

قليبوي، أماني محمد. (٢٠٢١م). المتطلبات التربوية الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الانسانية**، ٢٩(٤)، ٣٩١-٤٢٨.

القميزي، حمد عبد الله. (٢٠١٥م). دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، ١٨(٢)، ١٨٥-٢١٥.

مركز التمييز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات. (١٤٣٦هـ). **الدراسة التقويمية لمشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.** مسترجع بتاريخ ٢٥/ ١١/ ٢٠١٩م من https://ecsme.ksu.edu.sa/ar/node/1035

المزيدي، ناصر سليم. (٢٠٠٦م). **تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف (8-5) من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء المعايير الأمريكية للتربية العلمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.

المغربي، بشرى حبيب؛ وسبحي، نسرين حسن. (٢٠٢١م). مدى تضمين متطلبات استشراف المستقبل بمقرر العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٥(٦)، ٣٩-٥٧.

المقبل، بدر علي. (٢٠٢٠م- فبراير). دور البرامج الطلابية في تعزيز الشخصية السعودية كأحد أهم البرامج الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للهوية الوطني في ضوء رؤية المملكة العربية السعوية ٢٠٣٠**، جامعة شقراء، الرياض، ٢-٣ فبراير، ٢٠٢٠م.

موقع رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠٢٠م). **رؤية المملكة العربية السعودية 2030**. مسترجع بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٠م من https://vision2030.gov.sa/

هيئة تقويم التعليم. (٢٠١٨م). **الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية**. الرياض. هيئة تقويم التعليم. https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/Pages/infoandstats.aspx

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

ثانيًا – المراجع الأجنبية:

Gray, D., Colucci, G., Camino, E.(2013). Science, Society and Sustainability: Education and Empowerment for an Uncertain World. **Routledge Research in Education.Taylor** & Francis Group. P. 224.

Habibyar, M. (2009**). Civie and citizenship Education in Schools in Afghanistan**. Unpubished Master Dissertation. University of Massachusetts. Amherst, USA.

Siatras, A.; Koumaras, P. (2013). **Science Education as Public and Social Wealth: The Notion of Citizenship from a European Perspective. Online Submission**. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association San Francisco, CA.

Kolsto, S. (2008). Science Education for Democratic Citizenship through the use of the History of Science**. Science & Education**, 17,8-9, 977-997.